

غريب الحديث لابن قتيبة

حديث لقَيْط بن عَامِرٍ وَافُدَ بنِي الْمُذَنَّفِقِ .

وقال أبو محمد في حديث النبي A أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّيْحَةَ قَالَ فَلَعَمْرُؤُا إِلَهَكَ مَا يَدَّعُ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَأَصْحَحَ يَطُوفُ فِي الْأَرْضِ وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ فَلَعَمْرُؤُا إِلَهَكَ مَا يَدَّعُ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ وَلَا مَدْفُونٍ مَيِّتٍ إِلَّا شُقَّتْ الْأَرْضُ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ .
وَسَأَلَهُ لَقَيْطُ فَقَالَ كَيْفَ يَجْمَعُنَا ؟ بَعْدَ مَا مَزَّقْتُنَا الرِّيحُ وَالْبَلَاءُ وَالسَّيْبَاعُ قَالَ أَنْبِئْكَ بِمَثَلٍ ذَلِكَ فِي إِلٍ ؟ الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا مَدْرَةٌ بِأَلِيَةٍ فَقُلْتُ لَا تَحْيَا أَبَدٌ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّامًا ثُمَّ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرُّ بَعْدٍ وَاحِدَةٍ وَلَعَمْرُؤُا إِلَهَكَ لَهْوٌ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ كُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَمْوَاءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَمَا يَفْعَلُ رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ قَالَ تَدْعُرُ صُؤُونُ